مجلة كلية الآداب
"دوريَّةٌ – أكاديميَّةٌ – علميَّةٌ – مُحَكَّمةٌ"
عدد (٣٩) أكتوبر ٢٠١٥م ص ص: ٢٧١ - ٣٠٠
جامعة سوهاج
كلية الآداب

اختلاف الاتجاهات المكانية لطلاب المنح الوافدين بجامعة القصيم (دراسة في جغرافية السكان)

د. أحمد بن محمد بن عبدالرحمن البسام (*)

ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة اختلاف الاتجاهات المكانية لطلاب المنح الوافدين بجامعة القصيم، من حيث اختلاف التوزيع الجغرافي، وخصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، وأسباب اختيار جامعة القصيم دون غيرها من جامعات المملكة، وقد تم الاعتماد على عينة مسحية تتكون من (٢٣٢) استبانة خلال الفصل الأول للعام الجامعي(١٤٣٦/١٤٣٧هـ)، وزعت على الطلاب الوافدين والبالغ عددهم (٤٤٨) طالباً، و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتبين من الدراسة أن قارة آسيا تأتي في المقدمة من حيث عدد طلاب المنح الوافدين في جامعة القصيم، وأن غالبيتهم كانوا من دولة الصين، وأن من أسباب اختيار جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية، وجود حلقات شرعية متعددة في مدن القصيم يمكن الاستفادة منها، وقد كشفت نتائج الدراسة وجود تباين في الحالة العملية و مقدار المكافأة الشهرية التي يستلمها الطالب من الجامعة، ولهما تأثيرٌ كبير حول أسباب اختيار جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في اختيار الطلاب وعدم تركيز الجامعة على مدينة واحدة، وتكثيف الدراسات في هذا المجال وخاصة من ذوي الاختصاص.

(*) أستاذ جغرافية السكان المساعد- قسم الجغرافيا - جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية.

Different Spatial Attitudes of the Emigrant Scholarship Students in Qassim University (A study in Population Geography)

Abstract

This study addresses the different spatial attitudes of the emigrant scholarship students in Qassim University in terms of different geographical distribution, their demographic, economic and social characteristics and reasons for choosing Qassim University only from among other Saudi universities. The study was based on a survey sample consisting of (232) questionnaires during the first semester of the academic year 2015/2016, which was distributed to the 448 emigrant students. The study used the descriptive analytical approach. The study revealed that Asia came in the first place in terms of the number of the emigrant scholarship students in Qassim University and the majority of them were from China. Among the reasons for choosing Qassim University only among other Saudi universities was that Qassim cities have multiple Islamic study groups, which they can benefit from. The study findings revealed variation in the practical status and the monthly reward received by the student from the University, which have great influence regarding the reasons for choosing Qassim University only from among other Saudi universities. The study recommends to review way of selecting the students, not to focus only on one city, and to intensify the studies in such field especially from specialized persons.

المقدمة :

يشهد قطاع التعليم العالي تطوراً ملحوظاً نتيجة للنمو السكاني المتزايد، واتساع حجم أنشطة المجتمع والنمو الاقتصادي، وتطور اتجاهات العمل التنموية، ويأتي هذا الاهتمام انطلاقاً من قاعدة أن التعليم هو أساس التطور والنهوض لأي مجتمع من المجتمعات، وتعد أرض الحرمين مهبط الوحي منذ عصور قديمة ولا زالت كذلك ولله الحمد، فطلبة العلم يقصدونها من شتى أنحاء العالم، كما اتجه إليها طلبة وباحثين ليستفيدوا من العلماء المتواجدين في منطقة واحدة، فهناك بعض مؤسسات التعليم العالي السعودية تقوم باستضافة أعداد كبيرة من طلبة العلم للالتحاق بالكليات والجامعات المختلفة (السميح، ١٤٢٤هـ،ص٥٢٢). وتعد الجهود والإنجازات العظيمة التي حققتها المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين بصفة عامة، وفي تعليم أبناء المسلمين بصفة خاصة يصعب حصرها، ولعل التعرف على الدور الذي تقوم به المملكة من خلال المنح التعليمية والدراسية لمختلف مراحل التعليم ومنها التعليم العالي، يعطي مثالاً واضحاً ونموذجاً حياً لما تبذله المملكة في هذا المجال، وبيان دور وأثر هؤلاء الخريجين في نشر الدعوة الإسلامية الصحيحة والعلوم الأخرى وخدمة الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها(جريدة الرياض الإلكترونية، ١٤٣٢هـ). وهذه تأتي تحقيقا لسياسة حكومة المملكة الرشيدة في تقديم المنح الدراسية لأبناء الأمة الإسلامية من جميع أنحاء العالم؛ لدعم التعليم الجامعي في الدول الإسلامية والأقليات المسلمة، من أجل تنميتها فكرياً وتربوياً وثقافياً وتماشياً مع مسار الجامعات السعودية في تعزيز العمل التربوي والتعليمي والأكاديمي داخلياً وخارجياً (صحيفة تواصل الالكترونية، ١٤٣٤هـ). لذا يعد نشر العقيدة الصحيحة والمنهج السليم والتعريف بالإسلام بوجهه الصحيح وتدريس العلوم الشرعية، هي المهمة التي يتم إعداد الدارسين من أجلها، وبنشر اللغة العربية لدعم مكانة لغة القران الكريم لتكون لغة عالمية ومنتشرة، واتساع رقعتها الجغرافية. (الصبيحي، ١٤٢٣هـ، ص٣٠). وقد أوضح التقرير الصادر عن وزارة التعليم العالي أن عدد طلاب المنح غير السعوديين الذين يدرسون بالجامعات السعودية تقريباً ٣٢ ألف طالبٍ وطالبةٍ من أكثر من ١٥٥ دولة، و أن غالبية المستفيدين من هذه المنح ينتمون إلى دول عربية وإسلامية، كاليمن، وسوريا، ومصر، والسودان، والأردن، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب، واندونيسيا (جريدة الرياض الإلكترونية، ١٤٣٦هـ).

وفي جامعة القصيم توافد عدد من طلاب المنح غير السعوديين للدراسة بالجامعة في مراحل البكالوريوس والدراسات العليا، ومعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق أنظمة الجامعة، وينتمي هؤلاء الطلاب إلى عدة دول من قارات مختلفة، وخصائص ديموغرافية، واقتصادية، واجتماعية مختلفة، وكذلك اختلاف الأسباب التي أدت إلى اختيار الجامعة دون غيرها من الجامعات، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية كشفه والتعرف عليه من خلال طلاب المنح في جامعة القصيم.

مشكلة الدراسة:

يتوافد طلاب المنح إلى المملكة العربية السعودية من عدة دول وغالبيتهم من دول عربية وإسلامية، ففي تقرير صادر عن وزارة التعليم العالي بلغ عدد طلبة المنح غير السعوديين الذين يدرسون حالياً بالجامعات السعودية قرابة (٣٢) ألف طالب وطالبة، يمثلون أكثر من ١٥٥ دولة، والغالبية منهم ينتمون إلى دول عربية وإسلامية، من بينها اليمن، وسوريا، والسودان، والأردن، وباكستان واندونيسيا وغيرها من

الدول. ويعود تاريخ برامج المنح الطلابية لغير السعوديين في المملكة إلى أكثر من نصف قرن؛ انطلاقاً من رسالتها الإسلامية، وحرصاً منها على تعليم اللغة العربية ونشر العلوم (وزارة التعليم العالي، ١٤٣٦هـ).

وتستقطب جامعة القصيم أفضل الطلاب من جميع أنحاء العالم للدراسة في الجامعة بكلياتها المختلفة، فهناك طلبه قدموا من عدة جهات من قارات ودول مختلفة، ففي عام ١٤٣٦هـ بلغ عددهم (٤٤٨) طالباً، وتتنوع خصائصهم الديموغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، فعلى الرغم من أهمية دراسة اختلاف الاتجاهات المكانية للطلاب الوافدين، والتعرف على خصائصهم، وأي المدن في الدول يكون التركيز عليها من قبل الجامعة دون غيرها، إلا أن هناك نقصاً كبيراً وملحوظاً في البحوث والدراسات التي تناولت ذلك، فمعظم الدراسات ركزت على الاغتراب لدى طلاب المنح، وأهم المشكلات والصعوبات التي تواجههم، لذا فبناءً على ما سبق فإن المشكلة تتمثل في الحاجة إلى دراسة جغرافية سكانية تهتم باختلاف الاتجاهات المكانية لهؤلاء الطلاب وخصائصهم، وأسباب اختيار الجامعة دون غيرها من الجامعات، لعدم وجود دراسات على مستوى المملكة بشكل عام، وفي منطقة القصيم بشكل خاص.

أهداف الدراسة:

نظراً لندرة الدراسات التي تناولت اختلاف الاتجاهات المكانية لطلاب المنح الوافدين بجامعة القصيم ولأهمية الموضوع ؛ تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرُّف على المناطق التي وفد منها طلاب المنح إلى جامعة القصيم.
٢. التعرُّف على أسباب اختيار جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية.
٣. تحديد خصائص طلاب المنح الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية.
٤. اقتراح بعض الآراء التي من شأنها توجيه جامعة القصيم في توزيع اختيار الطلاب وعدم تركيزهم على قطاع واحد أو مدينة واحدة من الدول التي يفد منها الطلاب.

أسئلة الدراسة:

١. ما هي المناطق التي وفد منها طلاب المنح إلى جامعة القصيم؟
٢. ما أسباب اختيار جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية؟
٣. ما هي خصائص طلاب المنح الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية؟
٤. ما المقترحات التي من شأنها توجيه جامعة القصيم في توزيع اختيار الطلاب وعدم تركيزهم على قطاع واحد أو مدينة واحدة من الدول التي يفد منها الطلاب؟

فرضيات الدراسة

للإجابة على تساؤلات الدراسة، تمت صياغة عدد من الفرضيات التي يمكن أن تساعد في تحقيق أهداف الدراسة. وتتلخص هذه الفرضيات في الآتي:

١. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح حسب الحالة الاجتماعية.
٢. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح حسب المرحلة الدراسية.
٣. لا فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح حسب الحالة العملية.
٤. لا فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح حسب المكافأة الشهرية التي يستلمونها من الجامعة.

أهمية الدراسة:

لكل دراسة أهمية، وأهمية هذه الدراسة تكمن في النقاط الآتية:

١. تأتي أهمية هذه الدراسة كونها أول دراسة تهتم بدراسة طلاب المنح الوافدين بجامعة القصيم من جانب جغرافي سكاني.
٢. إظهار العمل الواضح والجهود التي تقدمها المملكة العربية السعودية، بشكل عام وجامعة القصيم بشكل خاص لطلبة العلم من أبناء الأمة الإسلامية من جميع أنحاء العالم.
٣. تكتسب دراسة اختلاف الاتجاهات المكانية لطلاب المنح الوافدين بجامعة القصيم، أهمية بالغة في تزويد صانعي القرار في مؤسسات التعليم العالي بشكل عام وبجامعة القصيم بشكل خاص نتائج عن أكثر القارات والدول وأيضاً المدن التي يتم استقطاب طلاب منها، مما يساهم في معرفة أي منطقة يتم التركيز عليها دون غيرها فيتم دراسة تلك المشكلة وتخطيها مستقبلاً.
٤. قد تلفت هذه الدراسة نظر الباحثين والتربويين والمهتمين إلى إجراء المزيد من الدراسات حول اختلاف الاتجاهات المكانية لطلاب المنح الوافدين بجامعات أخرى.

مصطلحات الدراسة:

١. الوافدين: هم المقيمون في غير وطنهم، وفي هذه الدراسة هم الطلاب الغير السعوديين الذين وفدوا من عدة دول ويدرسون بجامعة القصيم.
٢. المنحة الدراسية: هي هبة تقدم للشخص في إحدى الجامعات بغرض الحصول على درجة علمية محددة، وفي هذه الدراسة هي ما يحصل عليه الطلاب الغير السعوديين من منح دراسية تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين، وتكون مجانية أو شبه مجانية للدراسة بجامعة القصيم.
٣. طلاب المنح: هم مجموعة من الطلاب الغير سعوديين أو الذين يحملون جنسيات مختلفة من عدة دول ومن جهات جغرافية مختلفة، والذين حصلوا على منحة دراسية بجامعة القصيم.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات التي تناولت موضوع طلاب المنح في بعض الدول، وهناك دراسات عربية ودراسات أجريت بالمملكة العربية السعودية، وكان اهتمام معظم تلك الدراسات بالاغتراب لدى طلاب المنح، وأهم المشكلات والصعوبات التي تواجههم، ولم تكن هناك دراسات جغرافية بشكل عام وسكانية بشكل خاص تهتم باختلاف الاتجاهات المكانية لهؤلاء الطلاب وخصائصهم، وفيما يلي أهم تلك الدراسات وهي:

الدراسات غير العربية:

قام جودوين (Goodwin, 1972) بدراسة الاغتراب لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب وبعض المتغيرات كالديانة، والمستوى التعليمي، والجنس، ومستوى الطموح، والعمر، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين كل من الاغتراب والجنس حيث كان الذكور أكثر اغتراباً من الإناث، وتوجد علاقة بين الاغتراب والسن حيث كان صغار السن أكثر شعورا بالاغتراب من كبار السن، وعدم وجود أية علاقة دالة بين الاغتراب وكل من الدين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

وفي دراسة (ما) (Ma,1993) تحت عنوان الارتباطات الاجتماعية المؤدية إلى الاغتراب بين طلبة كليات الجامعات في تايوان، وفيها استخدم الباحث بعض المتغيرات، كالجنس والعمر والسكن والمهنة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث بأن للجنس أثر في الاغتراب وأن الطلاب الذين لديهم آباء متسلطين أكثر عزلة من غيرهم.

وتطرقت ميلتشور- والش (Melchior-Walsh,1995) للتعرف على خبرات الطلاب الهنود في أمريكا الشمالية، في إحدى جامعات كندا لتحديد مشاعر الاغتراب، وأثر ذلك على سلوك الطلبة، حيث استخدم أسلوب المجادلة وكذلك أداة لقياس خبرات الاغتراب وآثارها، وإعداد برنامج لخفض مشاعر الاغتراب عند الطلاب (عينة الدراسة) وتعرف على ثلاث عناصر هي: الانعزال، البعد، والتحقير، وأوضحت النتائج فعالية برنامج خفض مشاعر الاغتراب عند الطلاب.

كما قام كلاً من ماهوني وكويك (Mahoney & Quick, 2001) بدراسة علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة، وأثر الجنس ودور الجامعة في ذلك، وبلغ حجم العينة (١٣٦) طالبةً و(٨٥) طالباً من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة أن (٧٧) طالباً وطالبة لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب.

الدراسات العربية:

من الدراسات العربية دراسة الجماعي (٢٠٠٠م) حول الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب الدارسين في بعض الجامعات اليمنية، وهدفت الدراسة إلى التعريف على درجة الاغتراب والتوافق النفسي للطلاب اليمنيين والعرب ذكوراً وإناثاً في مختلف التخصصات، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الاغتراب والتوافق للطلاب اليمنيين والعرب، واتضح من نتائج الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلاب العرب واليمنيين.

وقام المحمداوي (٢٠٠٧م) بدراسة العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، وقد أظهرت النتائج بأن هناك علاقة عكسية بين الاغتراب والتوافق النفسي، بمعنى أنه كلما ازدادت مشاعر الاغتراب كلما قل توافقه النفسي والعكس صحيح، و أن الذكور هم أشد شعوراً بالاغتراب قياساً بالإناث، وبالنسبة للذين مضت على إقامتهم فترة قصيرة في الغربة والممتدة بين (١-٥) سنوات هم أكثر شعوراً بالاغتراب مقارنةً بالآخرين، من الذين مضت على إقامتهم فترة طويلة في الغربة (٢٠) سنة فما فوق، ويعد الأشخاص ذوي التحصيل الدراسي العالي هم أقدر على التكيف والاندماج بالمجتمع وأكثر استيعاباً لقيمه وتقاليده.

وتطرقت علي (٢٠٠٨م) إلى دراسة مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، حيث هدف البحث إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، وأثر ذلك على الجنس والحالة العائلية والمستوى التعليمي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة السوريين يعانون من الشعور بالاغتراب وخاصة اغتراب الذات، والعزلة الاجتماعية، ويعد طلبة الدكتوراه أقل اغتراباً.

ودرس أحمد(٢٠١٠م) الاغتراب النفسي لدى طلاب كلية التربية ببعض الجامعات الحكومية، وعلاقته بالضغوط النفسية، ومركز التحكم، ودافع الانتماء للوطن، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وجود علاقة طردية بين مشاعر الاغتراب النفسي والضغوط النفسية، ووجود علاقة عكسية بين مشاعر الاغتراب النفسي ودافع الانتماء للوطن، وكذلك وجدت فروق في مشاعر الاغتراب النفسي تعزى لنوع الطلبة، فكانت الإناث أكثر اغترابا، كما أنه لا توجد فروق في مشاعر الاغتراب النفسي لمسمى الجامعة، ولكن لم توجد فروق بين الطلبة الذين نشئوا في القرى والأرياف، والطلبة الذين نشئوا في المدن والمناطق الحضرية.

وقامت نعيسة (٢٠١٢م) بدراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي" دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية"، وكان البحث يهدف إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، والكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا على مقياس الأمن النفسي، ومقياس الاغتراب النفسي تبعاً للجنسية والمستوى التعليمي، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها، وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة، ووجود علاقة ارتباطيه عكسية سلبية بين درجات الطلبة، على مقياس الأمن النفسي، وتوجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تُعزى إلى متغير الجنسية لصالح الطلبة العرب.

وتطرق كلاً من بلقاسم وإيمان (٢٠١٣م) إلى دراسة الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي شتمة (بسكرة)، وأظهرت النتائج بأن طلبة القطب الجامعي شتمة بسكرة لديهم شعور بالاغتراب الثقافي بدرجة مرتفعة نسبياً، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس في مدى الشعور بالاغتراب الثقافي، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب الثقافي تعزى لمتغير المنطقة السكنية لصالح ساكني المدن على المناطق الريفية.

وفي دراسة أبو عمرة (٢٠١٣م) عن مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية، وعلاقتهما بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الالتزام الديني، ومستوى القيم الاجتماعية، ومستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة بغزة، حيث توصلت الدراسة إلى أن مستوى الالتزام الديني، ومستوى القيم الاجتماعية، لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة كان عالياً، وهناك علاقة ارتباطية بين الالتزام الديني والقيم الاجتماعية والاغتراب النفسي.

الدراسات السعودية:

جاءت دراسة (الصغير، ١٤٢٢هـ) التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين: دراسة تحليله مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة بعض المتغيرات الأكاديمية، والشخصية على درجة التكيف الاجتماعي لدى الطلاب، وقد استخدم الباحث عينة عشوائية بسيطة بلغت (٨٩) طالباً وبنسبة قدرها ٢٥٪ من مجموع الطلاب الوافدين في الجامعة و كان عددهم (٣٩٢) طالباً من أكثر من (٦٠) جنسية، وخلصت الدراسة إلى اختلاف الطلاب في مستوى تكيفهم باختلاف خصائصهم الاجتماعية، والثقافية، والأكاديمية، والمالية، وبينت الدراسة أن درجة الإلمام باللغة العربية والإلمام بعادات وتقاليد المجتمع السعودي، والعلاقة مع أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعة

كلها تؤثر على درجة التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، كما أن التكيف الاجتماعي يختلف حسب الحالة الاجتماعية فالمتزوجين أكثر تكيفاً من غير المتزوجين.

ومن الدراسات السعودية دراسة الصنيع (١٤٢٢هـ) عن الاغتراب لدى طلاب الجامعة: دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين، حيث هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس للاغتراب يكون مناسباً للبيئة العربية الإسلامية، والتعرف على مدى وجود الاغتراب لدى مجموعتين من طـــــــلاب الجامعة الخليجيين (سعوديين وعمانيين)، وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لديهم، وقد تكونت العينة من ٢٠١ من الطلاب منهم ١٢٢ طالباً سعودياً من جامعة الإمام محمد بن سعود، و ٧٩ طالباً عمانياً من جامعة السلطان قابوس وتم إعداد مقياس للاغتراب، ووجد أن متوسط درجات مجموعة الطلاب السعوديين، أعلى من متوسط درجات مجموعة الطلاب العمانيين، كما أن متوسط درجات الطلاب العزاب أعلى من متوسط درجات الطلاب المتزوجين.

وقام العقيلي (٢٠٠٤م) بدراسة الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي : (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعاً للكلية، والتخصص الأكاديمي، في حين لا توجد فروق بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعاً للصفوف الدراسية، ونوع السكن، والحالة الاجتماعية، والعمر، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية، حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين ظاهرة الاغتراب، والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة.

وتطرق كلاً من المحسن والسعوي (١٤٣٦هـ) إلى دراسة الاغتراب لدى طلاب المنح الوافدين بجامعة القصيم مظاهره وسبل مواجهته، وقد خلصت الدراسة إلى انخفاض درجة الاغتراب، وعدم وجود دلالة إحصائية لعدد من المتغيرات كالجنسية، والعمر، والحالة الاجتماعية، والدرجة العلمية، كما أظهرت الدراسة أن أهم مشكلات طلاب المنح تمثلت في ضعف برامج الاستقبال أثناء قدومهم، وتأخر المكافأة الشهرية، وضعف دور الجامعة في ترتيب مقار السكن لهم.

كما قام الشمراني (١٤٣٥هـ) بدراسة المشكلات التي تواجه طلاب المنح الدراسية بجامعة أم القرى دراسة ميدانية، وقد أظهرت النتائج وجود مشكلات اجتماعية، وثقافية، كقلة المراجع الثقافية، وصعوبة التواصل اللفظي مع المجتمع، وهناك أيضاً مشكلات تعليمية، كاستخدام طريقة الإلقاء في الشرح، كما أن أكثر المشكلات التعليمية متعلقة بالكلية والامتحانات، وتوجد مشكلات اقتصادية كقلة المكافأة الشهرية وارتفاع قيمة المراجع.

باستعراض الدراسات السابقة سواء العربية أو غير العربية، وحتى الدراسات داخل المملكة العربية السعودية، يلاحظ أن نتائجها تشير، بشكل عام، إلى العلاقة بين الاغتراب وبعض المتغيرات كالمستوى التعليمي، والجنس، والعمر، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والضغوط النفسية، وكانت أغلب الدراسات غير العربية والعربية والدراسات داخل المملكة، تركز على دراسة الاغتراب النفسي لدى طلاب المنح لذا لا تتوفر معلومات كافية عن دراسة اختلاف الاتجاهات المكانية لطلاب المنح وخصائصهم، كدراسة جغرافية بشكل عام، وسكانية بشكل خاص، ومن هنا جاء اهتمام هذه الدراسة بهؤلاء الطلاب بجامعة القصيم.

منطقة الدراسة

تقع جامعة القصيم فلكياً عند تقاطع دائرة عرض (ً٢٥ ´٢١ °٢٦)، شمالاً مع خط طول (ً١٦ ´٤٥ °٤٣)، شرقاً، شكل رقم (١) وجغرافياً تقع جامعة القصيم في منطقة متوسطة بين مدن ومحافظات منطقة القصيم، في شمال غرب مدينة بريدة على بعد ٤كم شمال مطار الأمير نايف بن عبد العزيز الإقليمي، وتبلغ مساحة الموقع ٧.٨ مليون م٢ ويحد الموقع من الجنوب الغربي طريق المدينة المنورة.

شكل رقم (١) : موقع منطقة الدراسة

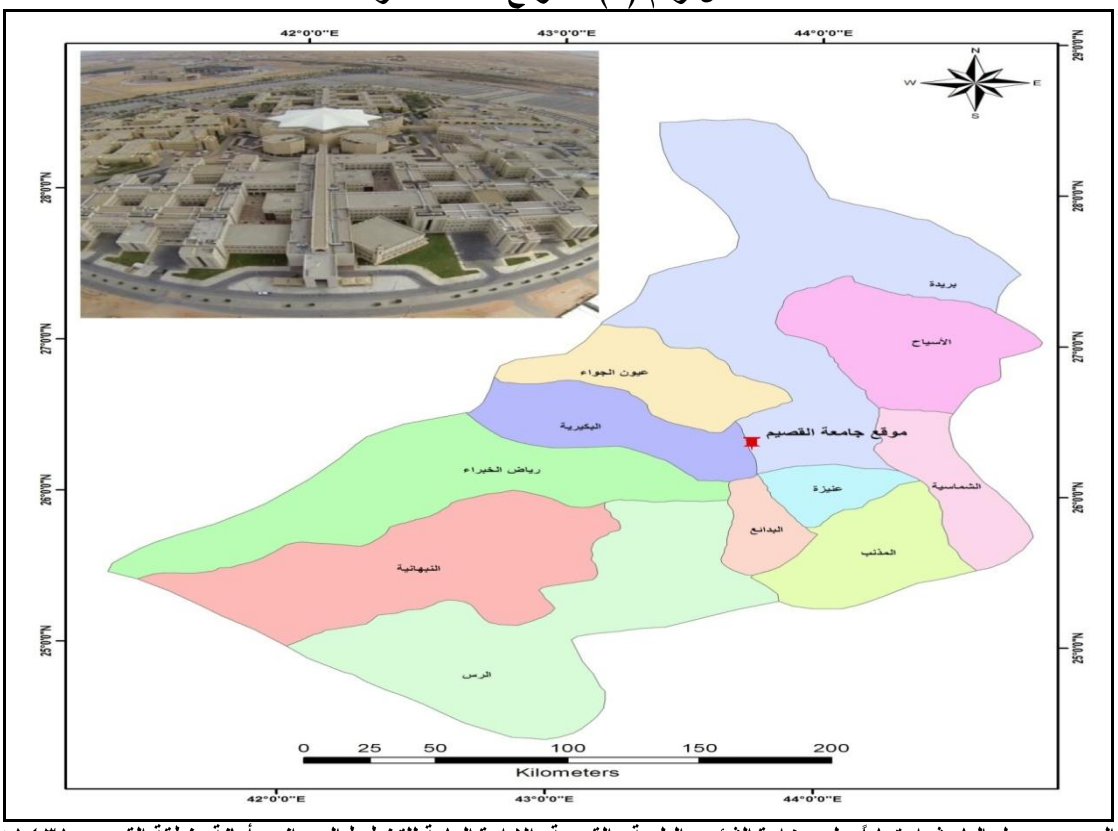

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على وزارة الشئون البلدية والقروية، الإدارة العامة للتخطيط العمراني، أمانة منطقة القصيم، ١٤٣١هـ.

منهج الدراسة:

تتطلب هذه الدراسة معلومات وبيانات تفصيلية عن طلاب المنح في جامعة القصيم، وهي غير متوفرة، لذا كان المصدر الأساسي هو البيانات الأولية، فاعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة، لتحديد الاتجاهات المكانية لطلاب المنح وخصائصهم الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، وأسباب اختيار جامعة القصيم، للوصول إلى استنتاجات كيفيه و كميه تساهم في فهم وتحليل الواقع وتطويره، وكان الأسلوب الملائم لهذا المنهج هو المسح بالعينة، وذلك لاعتماد الدراسة بشكل رئيسي على المعلومات التي جمعت من الميدان بواسطة أداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك بتوزيع الاستبانة على عينة من طلاب المنح الوافدين بجامعة القصيم، لعدم توفر بيانات عن هؤلاء الطلاب.

مصادر الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الكتب والمراجع العلمية الخاصة بالدراسة، وبعض الإحصاءات المتوفرة المادة العلمية للحصول على البيانات، و لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك لعدم كفاية المعلومات المنشورة، وتتكون الاستبانة من (ثلاثة عشر سؤالاً).أيضاً تم الاستعانة ببعض مكتبات الجامعات في المملكة، والتقارير، خاصة التقارير الإحصائية الصادرة عن وزارة التعليم، والتقارير السنوية لبعض لجامعات السعودية. أيضاً اعتمدت الدراسة وبشكل كبير على استبانه كأداة رئيسة لجمع، كما تم الاعتماد على بعض الموضوعات المتعلقة بطلاب المنح والمنشورة في الشبكة العنكبوتية.

عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المنح الخارجية أو الوافدين بجامعة القصيم، بكافة مراحلهم الدراسية والبالغ عددهم (٤٤٨) طالباً للعام الجامعي ١٤٣٧/٣٦هـ (جامعة القصيم، ١٤٣٦هـ)، وقد بلغ حجم العينة (٥٠٪) من مجتمع الدراسة والذي بلغ عددهم (٢٣٢) طالباً، وقد تم توزيع الاستبيان عشوائياً على طلاب المنح الوافدين من جميع القارات باختلاف الدول، فمن قارة آسيا بلغ حجم العينة (١٣٢) طالباً، ومن قارة إفريقيا بلغ حجم العينة (٦٤) طالباً، وبلغ حجم العينة من قارة أوربا (٣٤) أما من قارة أمريكا فكان مجموع طلاب المنح فقط طالبين، لذا ونظراً لصغر الحجم فقد تم اعتبار الطالبين كعينة للدراسة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الاستبانة، و مدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي، تم عرضها على خمسة أساتذة متخصصين في قسم الجغرافيا بجامعة القصيم، بغية تحكيمها والاطمئنان على سلامة أسئلتها ووضوحها، وبعد أن أبدى هؤلاء الأساتذة تصويباتهم واقتراحاتهم على الاستبانة، تمت صياغتها في شكلها النهائي، لتصبح في صورتها النهائية مكونة من جزئيين هما:

الجزء الأول: عبارة عن معرفة الاتجاهات المكانية للطلاب، و عن خصائصهم الديموغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية (جهة القدوم، الفئة العمرية، المرحلة الدراسية التي تقدم لها الطالب، مدة الإقامة بالقصيم، الحالة العملية، الحالة الاجتماعية، حالة السكن، وسيلة التنقل من المسكن إلى الجامعة، معرفة مرحلة دراسة اللغة العربية، عدد الفصول الدراسية حتى أتقن الطالب اللغة العربية، تأقلم وتكيف الطالب في المنطقة، وعن مقدار المكافأة الشهرية التي يستلمها الطالب من الجامعة).

الجزء الثاني: أسباب اختيار طلاب المنح جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية وتم تصميم الاستبانة بالاعتماد على مقياس(ليكرت likert) الخماسي تتدرج الإجابة على عبارات الاستبيان من (١ = موافق بشدة) (٢ = موافق) (٣ = محايد) (٤ = أرفض) (٥ = أرفض بشدة). وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم استخدام معامل الارتباط بطريقة سبيرمان لقياس درجة العلاقة بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية لمحور عبارات الدراسة، الجدول رقم (١)، حيث أن معاملات الارتباط لعبارات الدراسة تراوحت ما بين (0.814) كحد أعلى و(0.512) كحد أدنى، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01).

جدول رقم (١):حساب معامل ارتباط سبيرمان بين عبارات محور الدراسة والدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط	درجة المعنوية
١	0.604**	0.00
٢	0.543**	0.00
٣	0.749**	0.00
٤	0.594**	0.00
٥	0.543**	0.00
٦	0.814**	0.00
٧	0.735**	0.00
٨	0.512**	0.00
٩	0.627**	0.00
١٠	0.714**	0.00

**دال عند مستوى 0.01

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

ولثبات المقياس فإن معامل ألفا كرونباخ قد بلغ (0.750) جدول رقم (٢)، وهو معامل ثبات مرتفع وبذلك أمكن للباحث الاعتماد على أداة الدراسة في استقصاء آراء أفراد العينة حول أبعاد عبارات الدراسة المختلفة.

جدول رقم (٢):معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

البعد	عدد العبارات	معاملات ثبات ألفا كرونباخ
أسئلة الدراسة	10	0.750

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

أساليب تحليل البيانات:

هناك عدة أساليب إحصائية تم استخدامها لوصف وتحليل البيانات لكي يتم تحقيق أهداف الدراسة وهي على النحو الآتي:

١. معامل ارتباط سبيرمان لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
٢. معامل ثبات ألفا كرونباخ لتحديد معامل الثبات لأداة الدراسة.
٣. جداول التقاطع (Crosstabs) لإعداد جداول اقتران جهة القدوم وبقية خصائص أفراد عينة الدراســـــة.
٤. اختبار كروسكال ويلز لمعرفة الاختلاف بين آراء الطلاب وفقاً لمتغير جهة القدوم نحو أسباب اختيارهم جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية.
٥. مربع كاي لمعرفة استجابة الطلاب وفقاً لمتغير جهة القدوم.

٦. حساب اختبار توكي (Tuky) (المقارنات المتعددة) لمعرفة مصادر اختلافات آراء الطلاب بين القارات المختلفة.
٧. تحليل التباين الأحادي للدلالة الإحصائية على الاختلافات بين إجابات الطلاب باختلاف بعض المتغيرات (المرحلة الدراسية التي تقدم لها في الجامعة، الحالة العملية، الحالة الاجتماعية، هل مازالت في مرحلة دراسة اللغة العربية، كم أمضى من فصل دراسي حتى أتقن اللغة العربية، مقدار المكافأة الشهرية التي تسلمها من الجامعة).
٨. الجداول الإحصائية وبعض النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والتكرارات وبعض الأشكال البيانية وذلك لتحليل ووصف متغيرات الدراسة.
٩. الخرائط اللازمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) كموقع منطقة الدراسة وحدودها، و اختلاف الاتجاهات المكانية للطلاب من القارات والدول داخل تلك القارات إلى جامعة القصيم.

واقع المنح الدراسية في المملكة العربية السعودية:

يعود تاريخ طلاب المنح من غير السعوديين في المملكة العربية السعودية لأكثر من خمسة عقود، ويمكن القول بأن بدايات تاريخ المنح الدراسية في المملكة بدأت في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله، مع إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والتي أنشئت بالأمر الملكي رقم١١ وتاريخ ١٣٨١/٣/٢٥هـ وتلاه الأمر الملكي ذو الرّقم ٢١ المؤرّخ في ١٣٨١/٤/١٦هـ بالمصادقة على نظام المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة، وبدأت الدراسة فيها يوم الأحد الثاني من جمادى الآخرة في العام نفسه (المحسن والسعوي،١٤٣٦هـ). وتقوم الجامعة بتوزيع المنح التي تخصصها الدولة في كل عام دراسي على الأقطار الإسلامية على النحو الذي يقرره مجلس الجامعة في كل عام دراسي، ويوفر للطلبة كافة الوسائل التي بها يتمكنون من متابعة دراستهم بارتياح وطمأنينة، إذ تقوم الجامعة ببذل الأموال لاستقدامهم من بلادهم على حسابها، كما تقوم بترحيل المتخرجين منهم إلى بلادهم، وتصرف لكل منهم مكافأة شهرية، هذا بالإضافة إلى توفير المساكن الصحية المزودة بالماء، والكهرباء، والأثاث اللازم مجاناً، وبالإضافة إلى تأمين وسائل النقل لهم من المدينة إلى مقر الجامعة صباحاً ومنها إلى المدينة ظهراً، كما تؤمن لهم العلاج الطبي مجانا داخل الجامعة بما في ذلك صرف الأدوية والوصفات الطبية، وكذلك توفر لهم الكتب الدراسية مجاناً (مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٣٨٨هـ).

شهد عام ١٣٩٤هـ إنشاء إدارة المنح، ورعاية الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود للإشراف على تنظيم المنح الدراسية وتقديم الرعاية لطلاب المنح، وقد جاء إنشاء هذه الإدارة بعد عام واحد من إنشاء عمادة شؤون الطلاب في عام ١٣٩٣هـ، كما شهد عام ١٣٩٤هـ أيضاً إنشاء معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها امتداداً لاهتمام الجامعة بتدريس اللغة العربية لأبناء المسلمين في شتى أنحاء العالم لربطهم بلغة القرآن والعلوم الإسلامية، ويهدف المعهد إلى: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إعداد معلمين لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، تدريب معلمي اللغة العربية في هذا المجال. وفي ١٤٠٠/٦/١٩هـ صدرت قواعد المنح الدراسية لجامعات المملكة، وتم تعميمها على الجامعات، وتهدف هذه القواعد إلى تنظيم قبول واستقدام الطلاب غير السعوديين الدارسين بمنح دراسية وأسلوب رعايتهم، ومميزات المنحة الدراسية، وفي ١٤٢٢/٨/٢٧هـ صدرت الموافقة السامية الكريمة على محضر المجلس الأعلى للشؤون

الإسلامية بشأن رعاية طلاب المنح الدراسية في المملكة، وقد بلغ عدد الطلاب الدارسين على منح دراسية بجامعة الملك سعود منذ العام الدراسي ١٣٨٩/١٣٩٠هـ حتى العام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ عدد (٢٣.٤٩٤) طالباً من (١٠٤) دولة حول العالم (جامعة الملك سعود، ١٤٣٢ه). وأما في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فكان العدد محدود ففي العام الجامعي ١٣٩٦/٩٧هـ بلغ عدد الطلاب الدارسين على منح دراسية (٢٨٠) طالباً، ثم تزايد العدد حتى وصل في العام الجامعي ١٤٢٠/٢٠هـ إلى أكثر من (١٧) ألف وينتمون إلى (٩٢) دولة عربية، وافريقية، وآسيوية، وأوربية، وأمريكية (السميح، ١٤٢٤هـ). وفي ١٤٣١/٣/٢٩هـ صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٩٤) متضمناً ضوابط قبول المنح الدراسية لغير السعوديين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ورعايتهم، وهناك إجراءات إدارية أكاديمية خاصة بالمنح الدراسية حيث تمت الموافقة عليها من قبل وزارة التعليم العالي وتم تعميمها على كافة جامعات المملكة، وتم وضع شروطاً عامة لقبول طلاب المنح، ومن أهم هذه الشروط ألا يقل عمر الطالب عن (١٧) عاما لطلبة البكالوريوس ومعهد تعليم اللغة العربية ولا يزيد عن (٢٥) عاماً، ولدرجة الماجستير لا يقل عن (٣٠) عاماً، و (٣٥) عاما لدرجة الدكتوراه، وأن توافق بلده على دراسته في المملكة (وزارة التعليم العالي، ١٤٣٣هـ).

واقع المنح الدراسية في جامعة القصيم:

بدأت في جامعة القصيم فكرة استقطاب طلاب المنح ممثلة في كلية اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، حيث أنشأت وحدة خاصة بهم وبدأت باستقبال أول دفعة منهم في عام ١٤٣١هـ بلغت (١٦) طالباً من أكثر من ثلاث دول (المحسن والسعوي، ١٤٣٦هـ)، وتسعى جامعة القصيم لتوفير الظروف المناسبة لهم، و إنشاء وحدة خاصة بهم داخل عمادة شؤون الطلاب في الجامعة تعمل على تقديم الرعاية لهم، وتسهيل إجراءاتهم الإدارية والأكاديمية، وتوفر الجامعة لهم بيئة علمية خارج الحرم الجامعي، وربطهم ببعض طلاب العلم على مستوى الجامعة، وترتيب مجمعات سكنية متعددة لهم، فرؤية الجامعة لطلاب المنح تتمثل في إعداد دارسين يجيدون المهارات الأساسية للغة العربية قراءةً وكتابةً واستماعًا ومحادثةً، والبحث عن التميز في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، وتهدف الجامعة إلى: ١- تعليم الدارسين اللغة العربية نطقاً وكتابة وقراءةً وفهماً. ٢- تعريف الدارسين بالثقافة العربية وتاريخ الحضارة الإسلامية.٣- تأهيل الدارسين للالتحاق بإحدى كليات الجامعة. ٤ – إعداد مدرسين مؤهلين لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين. ٥-إعداد وتنفيذ دورات وبرامج عليا للراغبين في تعليم اللغة العربية والتخصص فيها. ٦- إجراء البحوث العلمية التي تساعد على الرقي بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ٧- التعاون مع المؤسسات ذات العلاقة بمجال تعليم اللغة (جامعة القصيم، ١٤٣٦هـ).

مجتمع الدراسة حسب جهة القدوم:

يمثل مجتمع الدراسة طلاب المنـــح الوافدين بجامعة القصيـــم، وقد بلغ حجم المجتمع الكلي حسب بيانات سجلات جامعة القصيم خلال الفصل الأول للعام الجامعي(١٤٣٦/١٤٣٧ هـ) (٤٤٨) طالباً، فتأتي قارة آسيا في المقدمة من حيث عدد الطلاب الوافدين، حيث بلغ عددهم (٢٥٥) طالباً مـن إجمـالي مجتمـع الدراسة، بينما تأتي قارة أفريقيا في المرتبة الثانية (١٢٨) طالباً، تليها قارة أوروبا (٦٣) طالبـاً، وأخيـراً تأتي قارة أمريكا فقط (٢) طالب.

خصائص عينة الدراســـــة

١- توزيع أفراد العينة حسب القارات:

لمعرفة الاتجاهات والأماكن التي وفد منها طلاب المنـــــح بجامعة القصيـــــم تم وضع سؤال في بداية الاستبانة، وتم تصنيف هذه الاتجاهات والأماكن حسب القارة التي قدم منها، ويظهر من الجدول رقم (٣) توزيع الطلاب حسب العينة، وجهة القدوم، فكانت قارة آسيا في المقدمة من حيث عدد أفراد العينة، حيث بلغت نسبتهم (٥٦،٩٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما تأتي قارة أفريقيا في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧،٦٪)، تليها بعد ذلك قارة أوروبا بنسبة (٧،١٤٪)، وأخيراً تأتي قارة أمريكا بنسبة (٨٦،٠٪)، وتجدر الإشارة إلى أن سبب ارتفاع نسبة أفراد العينة من قارة آسيا يعود إلى أنها ذات الأغلبية المسلمة، مقارنة بالقارات الأخرى، وتطابق هذه النسب مع نتائج دراسة السميح (١٤٢٤هـ،ص٥٤٧) التي أظهرت أن غالبية أفراد الدراسة من قارة آسيا بنسبة بلغت نسبتهم (٨،٤٨٪). ويوضح الشكل رقم (٣) اتجاهات أفراد العينة حسب القارات.

جدول رقم (٣):توزيع أفراد العينة حسب القارات

القارة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
آسيا	١٣٢	٥٦،٩
أفريقيا	٦٤	٢٧،٦
أوروبا	٣٤	١٤،٧
أمريكا	٢	٠،٨٦
الإجمالي	٢٣٢	١٠٠٪

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

شكل رقم (٢): اتجاهات أفراد العينة حسب القارات

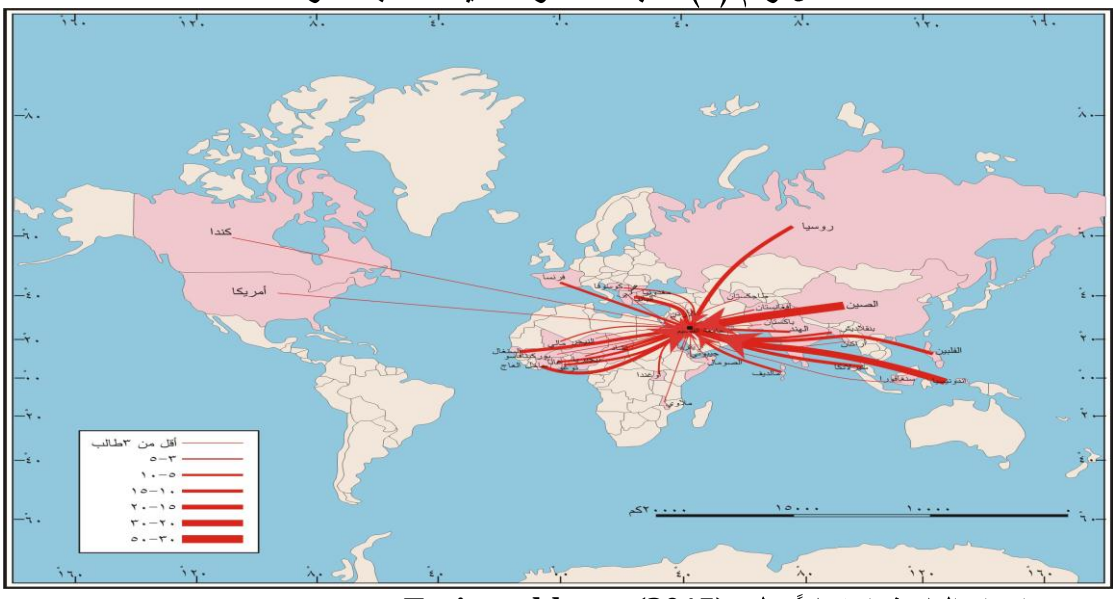

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على Esri world map(2015).

١-١ توزيع أفراد العينة حسب دول قارة آسيا:

تشير البيانات إلى أن غالبية أفراد العينة الوافدين من قارة آسيا إلى جامعة القصيم، وتمثل الفئة الأكثر بين أفراد الدراسة كانوا من دولة الصين، حيث بلغ عددهم (٤٩) طالباً، بينما تأتي دولة اندونيسيا في المرتبة الثانية وبلغ عددهم (٢٢) طالباً، وأخيراً تأتي دولة أراكان فقط (١) طالب، ويوضح الشكل رقم (٣) اتجاهات أفراد العينة حسب دول قارة آسيا.

شكل رقم (٣): اتجاهات أفراد العينة حسب دول قارة آسيا

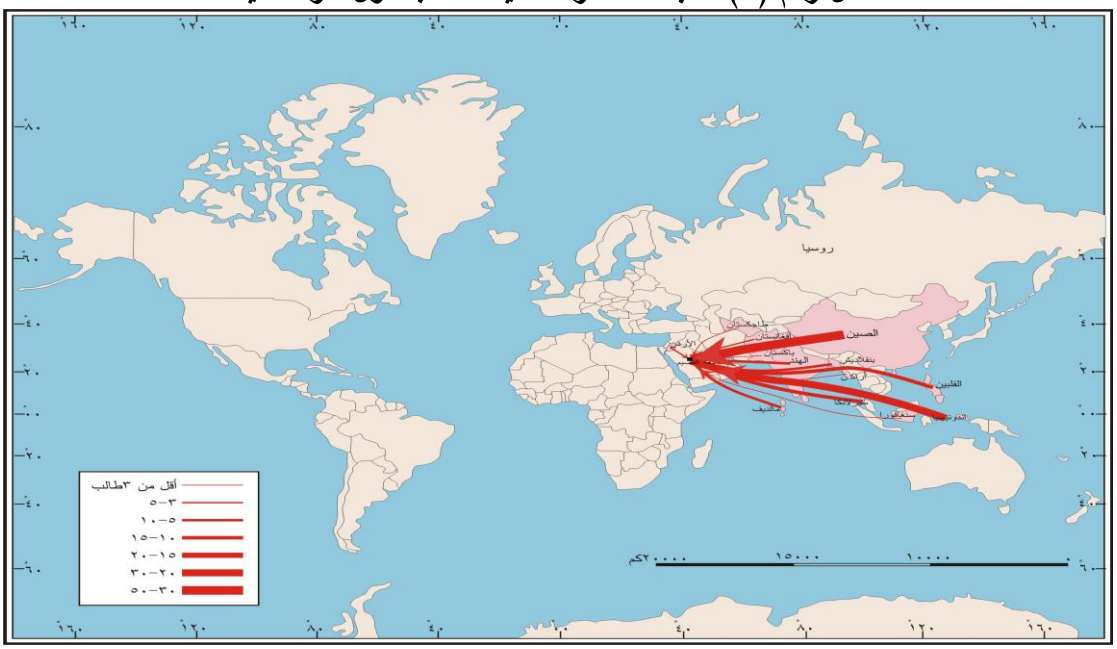

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على Esri world map(2015).

١-٢ توزيع أفراد العينة حسب دول قارة أفريقيا:

أظهرت نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة بالنسبة للطلاب الوافدين من دول قارة أفريقيا، بأن الغالبية منهم وافدين من دولة ساحل العاج وبلغ عددهم (١٣) طالباً، بعد ذلك تأتي دولة السنغال في المرتبة الثانية وعددهم (١٠) طلاب، وتحتل الصومال والنيجر وأريتريا المراتب الأخيرة، وبلغ عدد الطلاب الوافدين منها (١) طالب لكل دولة، وفي الشكل رقم (٤) يظهر اتجاهات أفراد العينة حسب دول قارة أفريقيا.

شكل رقم (٤): اتجاهات أفراد العينة حسب دول قارة أفريقيا

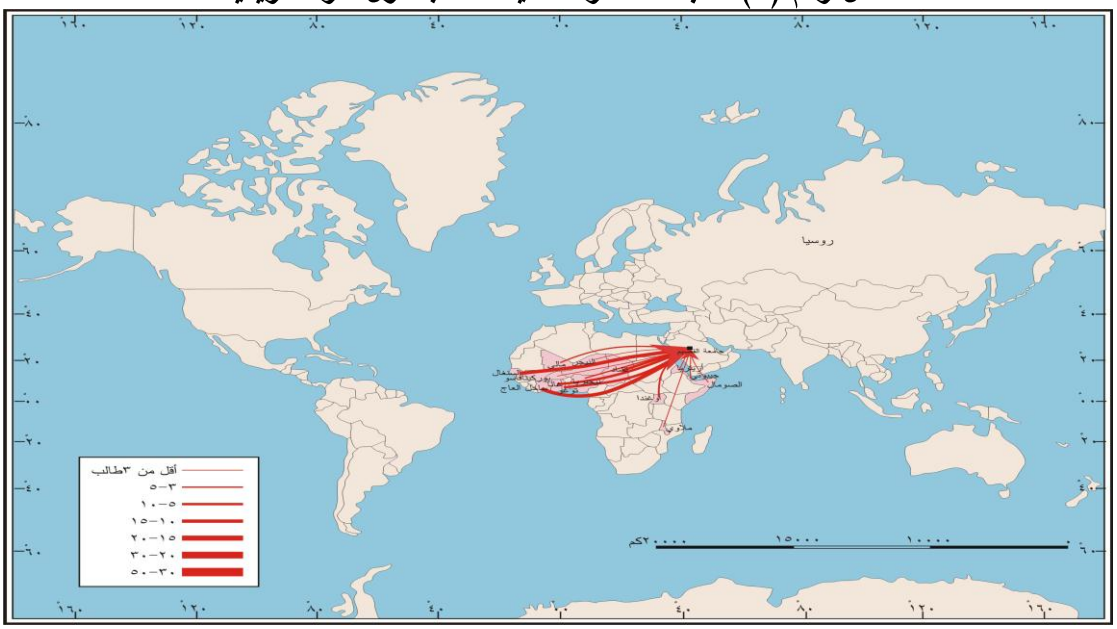

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على Esri world map(2015).

١-٣ توزيع أفراد العينة حسب دول قارة أوروبا:

تأتي قارة أوروبا في المرتبة الثالثة من حيث عدد أفراد عينة الدراسة بعد قارة أسيا وأفريقيا، فأكثر دول أوروبا الوافدين إلى جامعة القصيم كانوا من دولة ألبانيا (١٢) طالباً، وتأتي روسيا بالمرتبة الثانية (١١) طالباً، أما بالنسبة لدولتي صربيا ومقدونيا فبلغ عدد الطلاب الوافدين (١) طالب لكل منهما، أما باقي الدول فيظهر الشكل رقم (٥) اتجاهات أفراد العينة من دول قارة أوروبا إلى جامعة القصيم.

شكل رقم (٥): اتجاهات أفراد العينة حسب دول قارة أوروبا

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على Esri world map(2015).

١-٤ توزيع أفراد العينة حسب دول قارة أمريكا الشمالية:

بلغ عدد مجموع عدد طلاب المنح الوافدين من قارة أمريكا إلى جامعة القصيم طالبين فقط، لذا ونظراً لصغر الحجم فقد تم اعتبار الطالبين كعينة للدراسة، فأحد أفراد العينة قادم من أمريكا الشمالية والآخر من كندا، ويظهر الشكل رقم (٦) اتجاهات أفراد العينة حسب دول قارة أمريكا الشمالية.

شكل رقم (٦): اتجاهات أفراد العينة حسب دول قارة أمريكا الشمالية

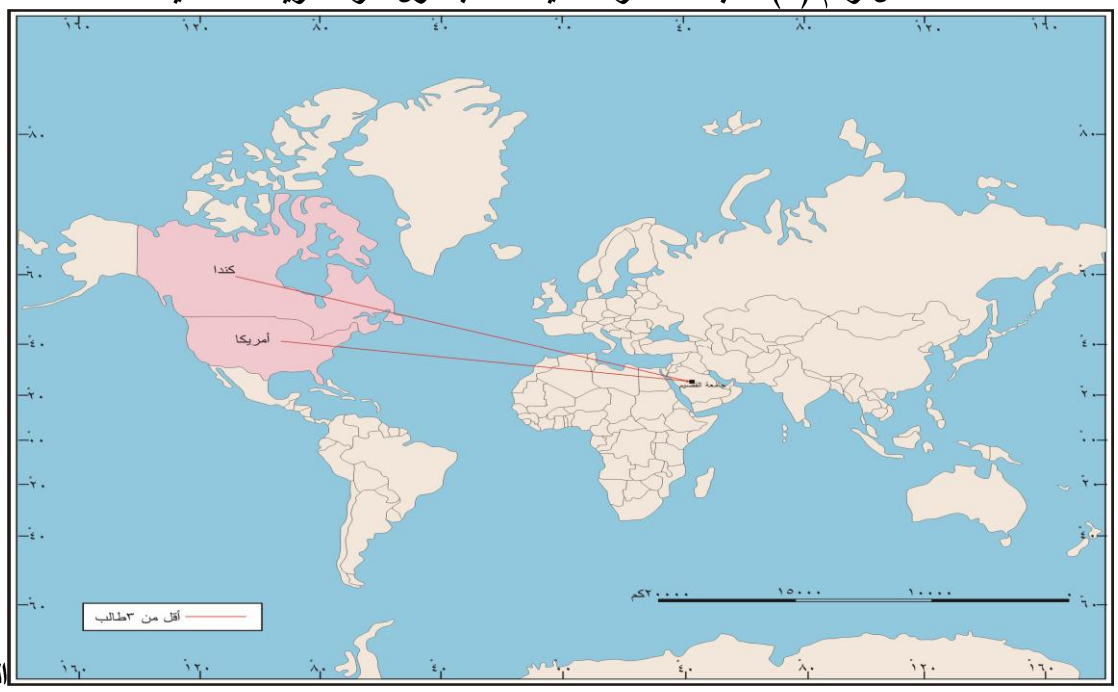

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على Esri world map(2015).

٢- توزيع أفراد العينة حسب العمر:

تشير البيانات الخاصة بالعمر أن غالبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم من (٢١ – ٢٥) سنة، حيث بلغت نسبتهم (٦٩٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وما نسبتهم (١٥٪) تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (١٦ – ٢٠) سنة، و (١٢٪) و (٤٪) فقط تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (٢٦ – ٣٠) سنة و من (٣١ سنة فأكثر) على التوالي من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وعند مقارنة هذه النتيجة مع دراسة السميح (١٤٢٤هـ،ص٥٤٨) ودراسة المحسن والسعوي (١٤٣٦هـ،ص٢١٠٢) نجد أن الدراسة تتفق معهما من حيث أن غالبية طلاب المنح تتجاوز أعمارهم (٢٣) سنة.

٣- توزيع أفراد العينة حسب المرحلة الدراسية:

أشارت بيانات العينة الخاصة بالمرحلة الدراسية بأن الغالبية العظمى من أفراد العينة (٥٦٪) تقدموا للمرحلة الدراسية " معهد لغة "، حيث يدرسون في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث تمثل النسبة الأكبر من العينة الوافدين من قارة آسيا من دول غير عربية وبلغ (٣٨٪) منهم ممن تقدموا لدراسة " البكالوريوس" بينما كان (٧٪) فقط منهم تقدموا "للدراسات العليا" من إجمالي أفراد العينة .

٤- توزيع أفراد العينة حسب مدة الإقامة بالقصيم:

أظهرت نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة الخاصة بمدة إقامة أفراد العينة بالقصيم، بأن ما نسبتهم (٥٩٪) من الطلاب الوافدين كانت مدة إقامتهم بالقصيم من (سنة - ٣ سنوات)، وأن (٢٧٪) منهم إقامتهم بالقصيم أقل من سنة، بينما نجد أن (١٤٪) فقط إقامتهم من (٤ سنوات فأكثر) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ويعد فتح باب المنح الخارجية للدراسة في جامعة القصيم حديث الافتتاح مقارنة ببعض الجامعات بالمملكة تقريباً خمس سنوات.

٥- توزيع أفراد العينة حسب الحالة العملية:

تشير البيانات الخاصة بالحالة العملية أن ما نسبتهم (٨١٪) من أفراد العينة لا يعملون " طلاب " وأن ما نسبتهم (١٩٪) " لا يعملون " وفقط (١٪) " يعملون " وذلك من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وقد يعود ذلك إلى أن الطلبة وبالذات الغالبية منهم ممن ليسوا من دول عربية اهتمامهم الأكبر بالتعليم وخاصة اللغة العربية مما جعل القليل منهم لا يعمل.

٦- توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

بالنسبة للحالة الاجتماعية الخاصة بأفراد العينة تبين أن ما نسبتهم (٤٦٪) من أفراد العينة حالتهم الاجتماعية " أعزب " وأن (٤٢٪) منهم " متزوج وزوجاتهم في بلدانهم " بينما (١٢٪) منهم فقط حالتهم الاجتماعية " متزوج وزوجاتهم معهم "، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الصنيع (١٤٢٢هـ، ص٤٨)، ودراسة المحسن والسعوي (١٤٣٦هـ،ص٢٠٩٧) من حيث أن غالبية طلاب المنح هم من غير المتزوجين (عزاب).

٧- توزيع أفراد العينة حسب حالة السكن:

تشير بيانات العينة الخاصة بحالة السكن أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (٦٩٪) من الطلاب إقامتهم خارج الجامعة، وأن ما نسبتهم (٣١٪) إقامتهم في الجامعية وذلك من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وعلى الرغم من أن الإقامة داخل الجامعة تلبي احتياجات الطلاب، و توفرها لهم تكاليف المواصلات، إلا أن السبب قد يعود إلى أن غالبية أفراد العينة إقامتهم خارج الجامعة لرغبتهم في الخصوصية، ويكون لديهم حرية أكثر مما لو كان داخل الجامعة، وهذه النتيجة لا تتوافق مع دراسة السميح (١٤٢٤هـ،ص٥٤٦)، ودراسة العقيلي (٢٠٠٤م،ص٨٥)، إذ تشير إلى أن غالبية أفراد العينة إقامتهم داخل الجامعة؛ بسبب توفر الإمكانيات المتاحة وتهيئة الظروف المناسبة لهم، وتوفر الخدمات.

٨- توزيع أفراد العينة حسب وسيلة التنقل من المسكن إلى الجامعة:

أظهرت نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة الخاصة بوسيلة التنقل من المسكن إلى الجامعة بأن ما نسبتهم (٥٩٪) من أفراد العينة وسيلة تنقلهم هي " حافلة خاصة بالجامعة " و (١٨٪) وسيلة تنقلهم " سيارة الأجرة" و (١٥٪) منهم وسيلة تنقلهم " أخرى" بينما (٨ ٪) فقط من أفراد عينة الدراسة وسيلة تنقلهم من المسكن إلى الجامعة " سيارة خاصة"، ومن المتوقع أن تكون النسبة العالية لوسيلة التنقل بحافلة خاصة بالجامعة؛ نظراً للحالة الاقتصادية للطلاب واستخدامهم لتلك الوسيلة.

٩- توزيع أفراد العينة حسب مرحلة دراسة اللغة العربية:

أشارت بيانات العينة الخاصة بمرحلة دراسة اللغة العربية بأن ما نسبتهم (٥٩٪) من أفراد العينة ما زالوا في مرحلة دراسة اللغة العربية، بينما (٤١٪) من أفراد العينة قد اجتازوا مرحلة دراسة اللغة العربية، وكما تبين سابقاً أن أغلب أفراد العينة من قارتي آسيا وأفريقيا ومن دول غير عربية، فأظهرت بيانات العينة أن الأغلبية ما زالوا في مرحلة دراسة اللغة العربية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصغير،١٤٢١هـ،ص١٢) حيث بلغ عدد الملتحقين ببرنامج اللغة العربية (٦٠٪) من أفراد العينة.

١٠- توزيع أفراد العينة حسب عدد الفصول الدراسية حتى أتقن اللغة العربية:

بالنسبة لعدد الفصول الدراسية حتى أتقن أفراد العينة اللغة العربية يتضح أن الغالبية منهم بنسبة (٣٢٪) قد أمضوا فصلين دراسيين لإتقان اللغة العربية، فيما أمضى (٢٦٪) منهم أكثر من ثلاثة فصول، و(٢٥٪) منهم أمضوا فصلاً واحداً بينما (١٦٪) منهم أمضوا ثلاثة فصول، فرؤية الجامعة لطلاب المنح تتمثل في إعداد دارسين يجيدون المهارات الأساسية للغة العربية قراءةً وكتابةً واستماعًا ومحادثة، مما يجعل بعض أفراد العينة قد أمضوا أكثر من فصلين لإتقان اللغة العربية.

١١- توزيع أفراد العينة حسب التأقلم والتكيف في المنطقة:

أظهرت نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة الخاصة بالتأقلم والتكيف في المنطقة أن (٨٣٪) من أفراد العينة تأقلموا وتكيفوا في منطقة القصيم، و (١٧٪) منهم فقط لم يتأقلموا في المنطقة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الصغير،١٤٢١هـ،ص١) فمستوى التكيف لدى الطلاب الوافدين كانت علاقة ذات دلالة إحصائية قوية.

١٢-توزيع أفراد العينة حسب مقدار المكافأة الشهرية التي يتسلمها الطالب من الجامعة:

تشير بيانات العينة الخاصة بمقدار المكافأة الشهرية التي يتسلمها الطالب من الجامعة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (٩٤٪) يستلمون مكافأة شهرية من الجامعة أقل من (١٠٠٠) ريال وهي الفئة الغالبة، و (٣٪) منهم يستلمون من (١٠٠١ إلى ٢٥٠٠) ريال وتنعدم المكافأة الشهرية لأكثر من (٢٥٠٠) ريال ونسبة ضعيفة جداً من المكافآت أكثر من ألف ريال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (الصغير،١٤٢١هـ،ص٢٠) والسميح (١٤٢٤هـ،ص٥٦٥) من حيث مقدار المكافأة الشهرية التي يتسلمها الطالب ما بين متوسطة إلى قليلة.

التحليل الإحصائي لعينة الدراسة:

١- اختلاف الاتجاهات المكانية لطلاب المنح الوافدين بجامعة القصيم:

سيتم عرض وتحليل الاتجاهات المكانية لطلاب المنح الوافدين بجامعة القصيم لمعرفة اختلاف الاتجاهات المكانية، حيث تم استخدام جداول التقاطع لإعداد جداول الاقتران حسب الدولة، وعدد المدن في القارة وذلك حسب بيانات الاتجاهات المكانية لأفراد عينة الدراسة كالآتي:-

اختلاف الاتجاهات المكانية لطلاب المنح الوافدين من قارة آسيا:

يتضح من نتائج الدراسة تنوع المدن من بعض الدول التي جاءوا منها الطلاب إلى جامعة القصيم من قارة آسيا، فنجد (١٧) مدينة من دولة الصين، لكن هناك تركيز وتكرار لبعض المدن

بمعنى أن هناك أكثر من طالب من نفس المدينة، فعلى سبيل المثال في دولة الصين هناك (١٢) طالباً وافداً من مدينة (شنغهاي) لوحدها، و(٧) طلاب من دولة (بكين)، وهذا ما تهدف إليه الدراسة والتي من شأنها توجيه المسئولين في جامعة القصيم في توزيع اختيار الطلاب وعدم تركيزهم على مدينة واحدة في الدولة، وهناك أيضاً (١٥) مدينة من دولة اندونيسيا، فمثلاً من دولة (مكاسر) الاندونيسية هناك (٥) طلاب من نفس المدينة، وفي دولة الفلبين هناك (٥)طلاب وافدين من مدينة (هولو سولو) لوحدها.

١-٣ اختلاف الاتجاهات المكانية لطلاب المنح الوافدين من قارة أفريقيا:

بالنسبة لقارة أفريقيا فهناك تنوع في المدن من بعض الدول الأفريقية، وقد اختلف عدد الطلاب وعدد المدن من كل دولة، فمثلاً من دولة ساحل العاج هناك (٦) طلاب وافدين من مدينة (أبيدجان) لوحدها، وهناك (١٠) طلاب وافدين من دولة السنغال، من مدينتين فقط، فمن مدينة (داكار) وفد(٦) طلاب، و(٤) طلاب من مدينة (لوغا)، وكذلك هناك تركيز على مدينة (لومي) في دولة (توغو)، حيث وفد من هذه المدينة وحدها (٥) طلاب.

١-٣ اختلاف الاتجاهات المكانية لطلاب المنح الوافدين من قارة أوروبا:

أشارت بيانات العينة الخاصة بتنوع المدن من بعض الدول التي جاء منها الطلاب من قارة أوروبا، اختلاف عدد الطلاب بحسب الدول، فمن دولة ألبانيا هناك (٤) طلاب من مدينة (ألباسان) لوحدها، وبلغ عدد الطلاب الوافدين من مدينة (باريس) من دولة فرنسا (٥) طلاب، وتنوعت باقي المدن في باقي الدول الأوروبية.

١-٤ اختلاف الاتجاهات المكانية لطلاب المنح الوافدين من قارة أمريكا الشمالية:

تعد قارة أمريكا الشمالية من أقل القارات من حيث عدد الطلاب الوافدين منها إلى جامعة القصيم، فتبين من الدراسة أن عدد الطلاب الوافدين (٢) فقط، فمن ولاية فلوريدا في أمريكا الشمالية وبالتحديد من مدينة (أورلاندو) وفد طالب واحد، وأما الآخر فكان من دولة كندا من مدينة (ميلتون).

٢-الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لطلاب المنح الوافدين بجامعة القصيم:

سيتم عرض وتحليل الخصائص الديموغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، لعينة الدراسة وفقاً لجهة القدوم، حيث تم استخدام جداول التقاطع لإعداد جداول الاقتران حسب بيانات خصائص أفراد عينة الدراسة كالآتي:-

٢-١ جهة القدوم حسب الفئة العمرية:

كانت الفئة العمرية الغالبة لدى أفراد عينة الدراسة هي الفئة العمرية من (٢١ – ٣٠) سنة، حيث بلغ عدد الطلاب الذين تقع أعمارهم في هذه الفئة (١٦١) طالباً منهم (١٠٧) طلاب من قارة آسيا، وهذه الفئة العمرية تعد الفئة الأكثر قدرة على الحركة والتكيف والمجازفة في الابتعاد عن مجتمعاتها وأسرها (القطب، أبو عياش،١٩٨٠م،ص٢٢٧)، تليها الفئة العمرية من (١٦ – ٢٠) سنة، وبلغ عددهم (٣٤) طالب، منهم (٢٢) طالبا من قارة أفريقيا، ثم الفئة العمرية من (٢٦ – ٣٠) سنة، وبلغ عددهم (٢٨) طالباً، أما الفئة العمرية من (٣١ سنة فأكثر) فكانت درجة شيوعها ضعيفة جداً من بين أعمار عينة الدراسة.

٣-٢ جهة القدوم حسب المرحلة الدراسية التي تقدم لها الطالب:

تختلف المراحل الدراسية التي تقدم لها طلاب المنح، فالمرحلة الدراسية التي تقدم لها الطلاب " معهد لغة " هي المرحلة الغالبة لدى العينة، حيث بلغ عدد الطلاب في هذه المرحلة (١٢٩) طالباً منهم (٨٢) طالب من قارة آسيا، وهذا يعد طبيعياً حيث تعد هذه القارة من أكثر القارات من حيث عدد الطلاب الوافدين إلى جامعة القصيم، تليها المرحلة الدراسية " بكالوريوس " وبلغ عدد طلابها (٨٧) طالباً منهم (٤٥) طالباً أيضاً من قارة آسيا، وأخيراً تأتي المرحلة الدراسية " دراسات عليا " حيث بلغ عدد طلابها (١٦) منهم (٩) طلاب من قارة أفريقيا.

٣-٣ جهة القدوم حسب مدة الإقامة بالقصيم:

أظهرت نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة المتعلقة بجهة القدوم حسب مدة الإقامة بالقصيم، أن هناك (١٣٧) طالب مدة إقامتهم بالقصيم تراوحت من(سنة – ٣ سنوات) والغالب منهم (٨٤) طالباً من قارة آسيا، وبلغ عدد (٦٢) طالباً مدة إقامتهم بالقصيـــم أقل من سنة منهم (٢٨) طالباً من قارة أفريقيا، وفقط (٨) طلاب من قارة أوروبا بنفس المدة، بينما نجد (٣٣) طالب إقامتهم بالقصيم من أربعة سنوات فأكثر، والغالب منهم أيضاً (٢٢) طالب من قارة آسيا.

٣-٤ جهة القدوم حسب الحالة العملية:

يتضح من نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى(١٨٧) طالباً من أفراد عينة الدراسة حالتهم العملية " طالب "، منهم (١١٧) طالب، غالبيتهم من قارة آسيا، بينما هناك (٤٣) طالب حالتهم العملية " لا أعمل "، منهم (٢٢) طالب من قارة أفريقيا، و عدد (٢) من الطلاب فقط حالتهم العملية " أعمل " وهم من قارة آسيا، فإذاً قارة آسيا تستحوذ على الغالبية من الطلاب والذين يعملون من أفراد العينة.

٣-٥ جهة القدوم حسب الحالة الاجتماعية:

أشارت بيانات العينة المتعلقة بجهة القدوم حسب الحالة الاجتماعية، أن هناك (١٠٧) طلاب من أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية " أعزب "، منهم (٧٥) طالب من قارة آسيا، بينما (٩٨) طالباً حالتهم الاجتماعية " متزوج وزوجتي في بلدي "، منهم كذلك (٤٩) طالب من قارة آسيا، و بالنسبة للطلاب الذين حالتهم الاجتماعية " متزوج وزوجتي معي "، فقد بلغ عددهم (٢٧) طالب، وغالبيتهم (١٦) طالب من قارة أوروبا.

٣-٦ جهة القدوم حسب حالة السكن:

بالنسبة لخاصية جهة القدوم حسب حالة السكن تبين أن هناك (١٥٩) طالباً إقامتهم خارج الجامعة غالبيتهم (٨٣) طالب من قارة آسيا، جدول رقم (١٨) و (٥٠) طالب من قارة أفريقيا في نفس الحالة، في حين أن عدد (٧٣) طالب إقامتهم جامعية، غالبيتهم أيضاً (٤٩) طالب من قارة آسيا.

٣-٧ جهة القدوم حسب وسيلة التنقل من المسكن إلى الجامعة:

أظهرت نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة المتعلقة بجهة القدوم حسب وسيلة التنقل من المسكن إلى الجامعة، أن غالبية الطلاب وعددهم (١٣٧) طالب وسيلة تنقلهم من المسكن إلى الجامعة " حافلة خاصة بالجامعة "، ربما بسبب الحالة الاقتصادية لديهم يستخدمون تلك الوسيلة، منهم (٧٥) طالب من قارة آسيا و (٤٣) طالب من قارة أفريقيا، وكما هو واضح من الجدول أن عدد الطلاب الذين

يستخدمون وسيلة التنقل " سيارة الأجرة "، و" أخرى "، بلغ (٤١) و(٣٥) طالب على التوالي وغالبيتهم من قارة آسيا، في حين أن (١٩) منهم فقط يستخدمون "سيارة خاصة"، في تنقلهم من المسكن إلى الجامعة وغالبيتهم من قارة أوروبا.

٣-٨ جهة القدوم حسب مرحلة دراسة اللغة العربية:

هناك (١٣٨) طالب ما زالوا في مرحلة دراسة اللغة العربية وغالبيتهم من قارة آسيا (٧٧) طالب، فأغلب الطلاب الوافدين من تلك القارة كانوا من دول غير عربية، حيث يحتاج الطالب فترة لكي يتقن اللغة لأنه شرط من شروط الجامعة أن يتعلمها الطالب نطقاً وكتابة وقراءةً وفهماً، في حين تبين أن (٩٤) طالب من أفراد العينة قد تخطوا مرحلة دراسة اللغة العربية وأيضاً أغلبيتهم من قارة آسيا (٥٥) طالب.

٣-٩ جهة القدوم حسب عدد الفصول الدراسية حتى أتقن اللغة العربية:

تشير بيانات العينة المتعلقة بجهة القدوم حسب عدد الفصول الدراسية حتى أتقن اللغة العربية، أن هناك (٧٤) طالب قد أمضوا "فصلين دراسيين"، بينما تبين أن (٦١) طالب أمضوا "أكثر من ثلاثة فصول"، و أن هناك (٥٩) طالب أمضوا "فصل واحد"، وكما بلغ عدد الطلاب الذين أمضوا "ثلاثة فصول " (٣٨) طالب، وأغلب الطلاب في جميع المراحل الدراسية من قارة آسيا.

٣-١٠ جهة القدوم حسب التأقلم والتكيف في المنطقة:

أظهرت نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة المتعلقة بجهة القدوم حسب التأقلم والتكيف في المنطقة، أن (١٩٣) طالبا تأقلم وتكييف في المنطقة، غالبيتهم (١١٦) طالبا من قارة آسيا، في حين أن (٣٩) طالب فقط لم يتأقلموا في المنطقة منهم (٢٢) من قارة أفريقيا.

٣-١١ جهة القدوم حسب مقدار المكافأة الشهرية:

يتضح من نتائج العينة أن عدد الطلاب الذين يستلمون مكافأة شهرية من الجامعة أقل من (١٠٠٠) ريال (٢١٩) طالب من إجمالي أفراد العينة، و بلغ عدد (٦) طلاب ممن يستلمون مكافأة شهرية من (٢٠٠١ إلى ٢٥٠٠) ريال، و(٤) طلاب يستلمون مكافأة شهرية من (١٠٠١ إلى ١٤٩٩) ريال، و(٣) فقط يستلمون من (١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠) ريال، في حين تنعدم المكافأة الشهرية التي أكثر من(٢٥٠٠) ريال، وأغلب الطلاب في جميع المراحل الذين يستلمون مكافأة شهرية هم من قارة آسيا.

٣-أسباب اختيار جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية:

لمعرفة أسباب اختيار جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية، تم تطبيق أداة هذه الدراسة وجمع البيانات اللازمة من خلالها، وتم ترميز البيانات على النحو التالي: (موافق بشدة = ١)، (موافق = ٢)، (محايد = ٣)، (أرفض = ٤)، (أرفض بشدة = ٥)، وقد اعتمد على معيار لتحديد اتجاهات أفراد العينة نحو أسئلة الدراسة، حيث تم حساب الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، مما ساعد على تحديد الاتجاه العام بناءً على جدول المعايير رقم (٤).

جدول رقم (٤):معيار تحديد اتجاهات أفراد العينة

م	الاتجاه	المعيار(الوسط الحسابي)
١	موافق بشدة	1.80-1
٢	موافق	2.61-1.81
٣	محايد	3.42-2.62
٤	أرفض	4.23-3.43
٥	أرفض بشدة	5.00-4.24

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

ولإكمال إجراء المعالجة الإحصائية لنتائج عينة الدراسة، تم وضع سؤالٍ عن أسباب اختيار جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية؟ وللإجابة على هذا السؤال تم عرض وتحليل نتائج أسئلة الدراســـة وفقاً لآراء أفراد العينة، ويتضح من الجدول رقم (٥) أن الاتجاه العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة لمحور أسئلة الدراسة يتجه بشكل عام نحو الموافقة بمتوسط حسابي بلغ (2.61).

جدول رقم (٥):توزيع استجابات العينة حول أسباب اختيار جامعة القصيم

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــــــــارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الرتبة
١	وجود الأقارب والأصدقاء بالجامعة	3.03	1.411	محايد	9
٢	سهولة إجراءات الالتحاق والقبول بالجامعة	2.57	1.152	موافق	6
٣	جامعة القصيم من أفضل الجامعات السعودية	2.14	1.039	موافق	2
٤	تكاليف الدراسة والمعيشة قليلة	2.95	1.205	محايد	8
٥	شهادة جامعة القصيم معترف بها في دولتي	2.77	1.223	محايد	7
٦	تنوع التخصصات والكليات	2.39	0.996	موافق	3
٧	زيادة عدد مقاعد المنح المتاحة بجامعة القصيم مقارنة بالجامعات الأخرى	2.55	1.064	موافق	5
٨	وجود حلقات شرعية متعددة في مدن القصيم يمكن الاستفادة منها	1.85	1.139	موافق	1
٩	بيئة القصيم الجغرافية تشابه بيئتي	3.44	1.173	أرفض	10
١٠	سهولة إجراءات السفر والحصول على حجوزات	2.43	1.168	موافق	4
المتوسط العام		2.61	0.496	موافق	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

من جدول توزيع استجابات العينة حول أسباب اختيار جامعة القصيم السابق تبين ما يلي:-

العبارات التي حققت درجة "موافق": جاءت عبارة "وجود حلقات شرعية متعددة في مدن القصيم يمكن الاستفادة منها" في المرتبة الأولى من حيث الموافقة، كما جاءت عبارة "جامعة القصيم من أفضل الجامعات السعودية" في المرتبة الثانية، وجاءت عبارة " تنوع التخصصات والكليات " في المرتبة الثالثة، بينما جاءت عبارة " سهولة إجراءات السفر والحصول على حجوزات " في المرتبة الرابعة، وكذلك جاءت عبارة "زيادة

عدد مقاعد المنح المتاحة بجامعة القصيم مقارنة بالجامعات الأخرى" في المرتبة الخامسة، وفي المرتبة الأخيرة من حيث الموافقة جاءت العبارة "سهولة إجراءات الالتحاق والقبول بالجامعة".

العبارات التي حققت درجة "محايد": جاءت عبارة "شهادة جامعة القصيم معترف بها في دولتي" في المرتبة الأولى من حيث المحايدة، تليها عبارة " تكاليف الدراسة والمعيشة قليلة " ثم عبارة " وجود الأقارب والأصدقاء بالجامعة " حيث يتضح أن أفراد العينة غير متأكدين في إجابتهم نحو تلك العبارات وفضلوا اختيار محايد.

العبارات التي حققت درجة "أرفض": العبارة الوحيدة من بين عبارات الدراسة التي وجدت رفض من أفراد العينة هي عبارة " بيئة القصيم الجغرافية تشابه بيئتي".

٤-الاختلاف بين أفراد العينة وفقاً لمتغير جهة القدوم:

بالنسبة للاختلاف بين أفراد العينة وفقاً لمتغير جهة القدوم يوضح الشكل رقم (٧) الفروقات الشكلية بين اتجاهات وآراء الطلاب وفقاً لجهة القدوم، ومن الشكل يتضح أن الطلاب القادمين من قارة أمريكا حققوا أعلى المتوسطات.

شكل رقم (٧):الاختلاف بين اتجاهات أفراد العينة نحو أسئلة الدراسة حسب متغير جهة القدوم

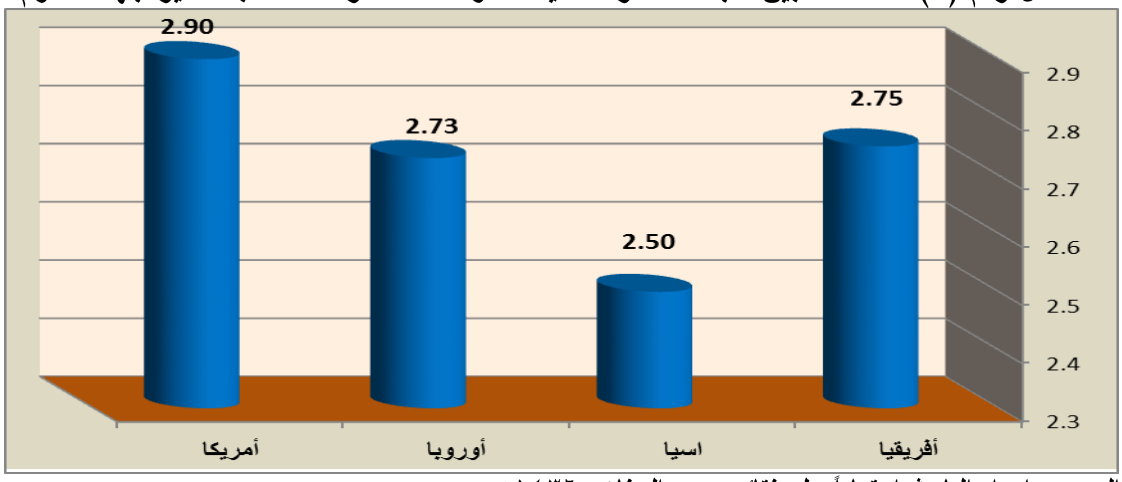

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

ولمعرفة ما إذا كانت تلك الفروق الظاهرة في الشكل السابق رقم (٨) فروق مقبولة إحصائياً أم لا، فإنه قد تم استخدام تحليل التباين الأحادي من الدرجة الأولى "اختبار كروسكال ويلز" (Kruskal- Wallis Test) كما تظهر نتائجه في الجدول رقم (٦)، فتبين أن قيمة كاي تربيع بلغت (14.870) بدرجات حرية (3) وبدلالةٍ إحصائية بلغت (.002)، مما يدل على وجود فروقات كبيرة ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابة الطلاب في القارات الأربعة حول عبارات الدراســـة.

جدول رقم (٦):اختبار " كروسكال ويلز "لاستجابة الطلاب نحو عبارات أسئلة الدراسة وفقاً لمتغير جهة القدوم

	أسئلة الدراســـة
مربع كاي	14.870
درجات الحرية	3
مستوى الدلالة	.002

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: جهة القدوم

كذلك لمعرفة مصادر الاختلافات بين آراء الطلاب الوافدين من القارات، تم حساب اختبار " توكي " (Tuky Test)، وتظهر نتائجه من خلال جدول المقارنات المتعددة رقم (٧)، فيتبين أن الفروق الظاهرة في الشكل رقم (٧) بين آراء طلاب جميع القارات فيما يخص أسئلة الدراسة فروق شكلية وغير معنوية إحصائياً، ما عدا الفروق بين طلاب قارة أفريقيا وطلاب قارة آسيا، حيث اتضح من نتائج اختبار توكي أن الفروق بينهما فروق معنوية وبدلالةٍ إحصائية بلغت (003.).

ولمعرفة الدلالة الإحصائية على الاختلافات بين إجابات الطلاب بمعنى هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لاستجابة أفراد العينة حول أسباب اختيار جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية والتي تعزى إلى بعض المتغيرات جدول رقم (٨) تم استخدام تحليل التباين الأحادي.

جدول رقم (٧):المقارنات المتعددة للفروق بين استجابات الطلاب وفقاً لمتغير جهة القدوم فيما يخص عبارات الدراســة " اختبار توكي "

القارة (I)	القارة (J)	متوسط الفرق	مستوى الدلالة
أفريقيا	آسيا	.258	.003
	أوروبا	.025	.995
	أمريكا	-.145-	.975
آسيا	أفريقيا	-.258-	.003
	أوروبا	-.233-	.061
	أمريكا	-.404-	.645
أوروبا	أفريقيا	-.025-	.995
	آسيا	.233	.061
	أمريكا	.171-	.962
أمريكا	أفريقيا	.145	.975
	آسيا	.404	.645
	أوروبا	.171	.962

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

جدول رقم (٨):تحليل التباين الأحادي لبعض متغيرات خصائص العينة حول أسباب اختيارهم جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية

مصدر التباين	درجات الحرية	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
المرحلة الدراسية	2	1.206	.301
الحالة العملية	2	6.715	.001
الحالة الاجتماعية	2	0.872	.420
هل مازلت في مرحلة دراسة اللغة العربية؟	1	0.533	.466
كم أمضيت من فصل حتى أتقنت اللغة العربية؟	3	2.172	.091
مقدار المكافأة الشهرية	3	2.988	.032

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

فيعد استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة مدى وجود فروق معنوية بين استجابات أفراد العينة حول أسباب اختيارهم جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية، والتي تعزى إلى الاختلاف في خصائص أفراد العينة من حيث (المرحلة الدراسية التي تقدمت لها في الجامعة، الحالة العملية، الحالة الاجتماعية، هل ما زلت في مرحلة دراسة اللغة العربية؟ كم أمضيت من فصل دراسي حتى أتقنت اللغة العربية؟ مقدار المكافأة الشهرية التي تتسلمها من الجامعة)، وسوف تتم معرفة الفروق كما يلي:

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة حول أسباب اختيارهم جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية، والتي تعزى إلى متغير (المرحلة الدراسية التي تقدمت لها في الجامعة، الحالة الاجتماعية، هل ما زلت في مرحلة دراسة اللغة العربية؟ كم أمضيت من فصل دراسي حتى أتقنت اللغة العربية؟) وذلك نسبة للتالي:

بالنسبة لمتغير "المرحلة الدراسية" ليس له تأثير حول أسباب اختيار جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية، وليس دالاً إحصائياً فمستوى الدلالة الخاصة به قد بلغت (.301)، مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة حول أسباب اختيارهم جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية بالنسبة للمرحلة الدراسية، مما يعني رفض الفرضية، والتي مفادها هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح حسب المرحلة الدراسية. وكذلك الحال فيما يتعلق بمتغير "الحالة الاجتماعية" فقد بلغت مستوى الدلالة (.420)، وهو أيضاً ليس له تأثير حول أسباب اختيار جامعة القصيم دون غيرها، وليس دالاً إحصائياً، مما يدل على عدم معنوية الفروق بين استجابات أفراد العينة حول أسباب اختيارهم جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية في الحالة الاجتماعية، وهذا يعني رفض الفرضية، والتي مفادها هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح حسب الحالة الاجتماعية.

ولا يختلف الحال بالنسبة لمتغير "هل مازلت في مرحلة دراسة اللغة العربية؟" حيث بلغ مستوى الدلالة (.466) وهو كذلك ليس له تأثير حول أسباب اختيار جامعة القصيم دون غيرها، وليس دالاً إحصائياً، مما يدل على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة حول أسباب اختيارهم جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية فيما يتعلق بمرحلة دراسة اللغة العربية. وبالنسبة للمتغير "كم أمضيت من فصل دراسي حتى أتقنت اللغة العربية؟" ليس له تأثير حول أسباب اختيار جامعة القصيم دون غيرها، وليس دالاً إحصائياً، حيث بلغت مستوى الدلالة الخاصة به (.091)، مما يدل على عدم معنوية الفروق بين استجابات أفراد العينة حول أسباب اختيارهم جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية لهذا المتغير.

أما فيما يتعلق بمتغير "الحالة العملية" فقد بلغت مستوى الدلالة (.001)، وهذا يدل على أن للحالة العملية تأثير كبير، وذو دلالة إحصائية، فهناك فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة حول أسباب اختيارهم جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية بالنسبة لهذا المتغير، مما يعني رفض الفرضية، والتي مفادها لا فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح حسب الحالة العملية. وكذلك الحال فيما يتعلق بمتغير "مقدار المكافأة الشهرية التي تستلمها من الجامعة" فقد بلغت مستوى الدلالة (.032)، وهذا يدل أيضاً على أن له تأثير كبير، وذو دلالة إحصائية، مما يدل على معنوية الفروق بين استجابات أفراد العينة حول أسباب اختيارهم جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية فيما يتعلق بمقدار

المكافأة الشهرية التي يستلمونها من الجامعة، وهذا يعني رفض الفرضية، والتي مفادها لا فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح حسب المكافأة الشهرية التي يستلمونها من الجامعة.

الخاتمة:

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على المناطق التي وفد منها طلاب المنح إلى جامعة القصيم، إضافة إلى التعرُّف على أسباب اختيار الجامعة دون غيرها من الجامعات السعودية، وتحديد خصائص الطلاب الديموغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، كما هدفت الدراسة إلى اقتراح بعض الآراء التي من شأنها توجيه جامعة القصيم في توزيع اختيار الطلاب وعدم تركيزهم على مدينة واحدة من تلك الدول التي يفد منها الطلاب، وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً: النتائج:

١- أظهرت نتائج الدراسة أن قارة آسيا تأتي في المقدمة من حيث عدد طلاب المنح الوافدين في جامعة القصيم، حيث بلغت نسبتهم (٥٧٪) من إجمالي مجتمع الدراسة، و(٩،٥٦٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وأن غالبيتهم وتمثل الفئة الأكثر بين أفراد الدراسة كانوا من دولة الصين.

٢- بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم من (٢١ – ٢٥) سنة حيث بلغت نسبتهم (٦٩٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وأن الغالبية منهم (٥٦٪) تقدموا للمرحلة الدراسية " معهد لغة " وتبين أن ما نسبتهم (٥٩٪) من الطلاب كانت مدة إقامتهم بالقصيم من (سنة – ٣ سنوات)، وأن (٨١٪) من أفراد العينة لا يعملون " طلاب "، وهناك (١٠٧) منهم حالتهم الاجتماعية " أعزب".

٣- بالنسبة لجهة القدوم حسب حالة السكن تبين أن هناك (١٥٩) طالب إقامتهم خارج الجامعة. و غالبيتهم (١٣٧) طالب وسيلة تنقلهم من المسكن إلى الجامعة " حافلة خاصة بالجامعة "، وهناك (١٣٨) طالب ما زالوا في مرحلة دراسة اللغة العربية، الغالبية منهم قد أمضوا "فصلين دراسيين" حتى أتقنوا اللغة العربية.

٤- أشارت النتائج أن (١٩٣) طالب تأقلم وتكييف في منطقة القصيم، والغالبية العظمى منهم يستلم مكافأة شهرية من الجامعة أقل من (١٠٠٠) ريال.

٥- اتضح من نتائج الدراسة أن من أسباب اختيار الطلاب جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية، جاءت عبارة "وجود حلقات شرعية متعددة في مدن القصيم يمكن الاستفادة منها" في المرتبة الأولى.

٦- تبين من نتائج تحليل التباين أن المتغيرات (المرحلة الدراسية، والحالة الاجتماعية، ومرحلة دراسة اللغة العربية، بالإضافة إلى متغير كم أمضى من فصل دراسي حتى أتقنت اللغة العربية)، ليست دالة إحصائياً، وليس له تأثير حول أسباب اختيار جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية.

٧- أظهرت الدراسة وجود تباين في متغيري (الحالة العملية، و مقدار المكافأة الشهرية التي يستلمها الطالب من الجامعة)، ولهما تأثيرٌ كبير حول أسباب اختيار جامعة القصيم دون غيرها من الجامعات السعودية، وذو دلالةٍ إحصائيةٍ.

ثانياً: التوصيات:

١- إعادة النظر في اختيار الطلاب وعدم تركيز الجامعة على مدينة واحدة، فهناك مدن في بعض الدول حصلت على النصيب الأكبر من أعداد طلاب المنح، بالمقارنة مع المدن الاخرى، فعلى سبيل المثال ففي دولة الصين هناك (١٢) طالب وافد من مدينة (شنغهاي) لوحدها.

٢- توجيه طلاب الدراسات العليا وتشجيعهم في أقسام الجغرافيا لمن لهم اهتمام بالدراسات السكانية، خاصة دراسة الهجرة والانتقال من منطقة لأخرى، نظراً لقلة مثل هذه الدراسات عنها.

٣- الاهتمام بالدراسات السكانية، خاصة الدراسات المتعلقة باختلاف الاتجاهات المكانية لطلاب المنح الوافدين في الجامعات، وبالذات من قبل الجغرافيين السكانيين لندرة مثل هذه الدراسات، فيتم دراسة هؤلاء الطلاب في جامعات المملكة العربية السعودية مستقبلاً، وهذا بدوره سيتم المقارنة بين هذه الدراسة والدراسات الأخرى.

٤- توفير مرشد أكاديمي مؤهل لمساعدة طلاب المنح الوافدين وحل جميع مشاكلهم التي يواجهونها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إسحاق القطب، عبد الله أبو عياش، (١٩٨٠م). النمو والتخطيط الحضري في دول الخليج العربي، الكويت، وكالة المطبوعات.
- بشرى علي، (٢٠٠٨م). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، ٢٤،(١)، ص ص ٥١٣- ٥٦١.
- جامعة القصيم، (١٤٣٦هـ). التقرير السنوي لجامعة القصيم،(١٤٣٥/١٤٣٦هـ)، وكالة الجامعة للتخطيط والتطوير والجودة، القصيم.
- جامعة الملك سعود، (١٤٣٢هـ). التقرير السنوي لجامعة الملك سعود، (١٤٣١/١٤٣٢هـ)،الرياض.
- جريدة الرياض الإلكترونية، (١٤٣٢هـ). يسهل التحاقهم بالجامعة ويقدم لهم المساعدات المالية جامعة الإمام تؤسس صندوقاً خيرياً تعليمياً لطلاب المنح، العدد (١٥٥٥٦)، ٢/٢٢/ ١٤٣٢هـ. http://www.alriyadh.com/598256?print=1
- جريدة الرياض الإلكترونية، (١٤٣٦هـ). ٣٢ ألف منحة دراسية للطلاب غير السعوديين بجامعات المملكة، العدد (١٦٩٨٩)، ٣/٧/ ١٤٣٢هـ. http://www.alriyadh.com/1008328

- حسن إبراهيم المحمداوي، (٢٠٠٧م). العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، كلية الآداب والتربية.
- رغداء نعيسة، (٢٠١٢م). بدراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي" دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية"، مجلة جامعة دمشق، ٢٨،(٣)، ص ص ١١٣- ١٥٨.
- سلاطينه بلقاسم، نوي إيمان، (٢٠١٣م). الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي شتمة (بسكرة)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر،(١١)، ص ص ١٩- ٣٠.
- صالح إبراهيم الصنيع، (١٤٢٢هـ). الاغتراب لدى طلاب الجامعة: دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين، رسالة الخليج العربي، العدد ٨٥.
- صالح محمد الصغير، (١٤٢٢هـ). التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين: دراسة تحليلة مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والنفسية، مجلد: ١٣، العدد: ١.
- صحيفة تواصل الالكترونية،(١٤٣٤هـ). منح طلاب من مسلمي أفريقيا فرصاً للدراسة في جامعة أم القرى، العدد (١٣٣٦)، ٦/٢١/ ١٤٣٤هـ. http://twasul.info/25931/
- صلاح الدين أحمد الجماعي، (٢٠٠٠م). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين، والعرب الدارسين في بعض الجامعات اليمنية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزيرة، السودان.
- عادل محمد العقيلي، (٢٠٠٤م). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض)، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.
- عبد المحسن محمد السميح،(١٤٢٤هـ). الصعوبات التعليمية والإدارية لطلاب المنح الدراسية: دراسة ميدانية على طلاب المنح الدراسية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة جامعة الإمام، العدد ٤١.
- مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (١٣٨٨هـ). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الأول / السنة الأولى / ربيع أول ١٣٨٨هـ / حزيران ١٩٦٨م.
- محسن عبدالرحمن المحسن، محمد عبدالرحمن السعوي، (١٤٣٦هـ). الاغتراب لدى طلاب المنح الوافدين بجامعة القصيم مظاهره وسبل مواجهته، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، مجلد: ٨، العدد: ٤.
- محمد سليمان الصبيحي، (١٤٢٣هـ). تعليم أبناء المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين: تجربة طلاب المنح الدراسية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٤٠٢- ١٤٢٢هـ)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

- محمد نور الدين أحمد، (٢٠١٠م). الاغتراب النفسي لدى طلاب كلية التربية ببعض الجامعات الحكومية، وعلاقته بالضغوط النفسية، رسالة دكتوراه، علم النفس التربوي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، السودان.
- ناصر محمد الشمراني، (١٤٣٥هـ). المشكلات التي تواجه طلاب المنح الدراسية بجامعة أم القرى : دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، مكة المكرمة.
- هاني عطية أبو عمرة، (٢٠١٣م). مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة، رسالة ماجستير، علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.
- وزارة التعليم العالي،(١٤٣٣هـ). التقرير الإحصائي السنوي (١٤٣٢/١٤٣٣هـ)، الرياض، وزارة التعليم العالي.
- وزارة التعليم العالي،(١٤٣٦هـ)، التقرير الإحصائي السنوي (١٤٣٥/١٤٣٦هـ)، الرياض، وزارة التعليم العالي.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية، (١٤٣١هـ)، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، تقرير غير منشور، أمانة منطقة القصيم، بريده.

ثانياً: المراجع غير العربية:

- **Esri world map. (2015). http://www.esri.com/esri-news/maps/2014/world-cup-maps**
- **Goodwin,G. (1972), Alienation among university students comparative study, dissertation abstracts international; vol, 33.**
- **Ma, li – Chen. (1993), Social Correlates of Alienation Among College Students in Taiwan, The Journal Of Social Psychology, 125(5) 671- 673.**
- **Mahoney, J. & Quick, B. (2001), Personality Correlates of Alienation in a University Sample , Psychological Reports . 87 (3pt2) 1094 -1100.**
- **Melchior-Walsh, S. (1994), Sociocultural alienation: Experiences of North American Indian students in higher education. Unpublished doctoral dissertation. Arizona State University, Tempe.**